على وجه الارض وقالت الخطابية ان الامام بعد جعفر ابي الخطاب في ايامه
محمد بن زينب مولى لبني اسد وقالوا ان الايمة انبياء لا يزال منهم رسولان
واحد ناطق والاخر صامت فالصامت علي والناطق محمد وان رسل الله تترى
اثنان في كل وقت وقالوا جعفر احد الرسولين المعصومين الاخيار ابو الخطاب وقالوا
ان ولد الحسين وشيعتهم ابناء الله واحباؤه وقالوا ان عبادة الايمة واجبة
وتأولوا في ذلك قول الله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له
ساجدين وعبدوا ابا الخطاب وقالوا انه الههم وان جعفر بن محمد
الههم ايضا الا ان ابا الخطاب اعظم من جعفر ومن علي وخرج ابو الخطاب على
ابي جعفر المنصور فقتله عيسى بن موسى في سبخة الكوفة والخطابية
يستحلون شهادة الزور لمن وافقهم في دينهم على من خالفهم في الاموال والدماء
والفروج ويقولون ان دماء مخالفيهم واموالهم ونساءهم حلال لهم
ثم افترقت الخطابية اربع فرق فرقة يقال لها العمرية عبدوا
معمر الصفار وكان رجلا يبيع الحنطة كما عبدوا ابا الخطاب وزعموا ان
الدنيا لا تفنى وان الجنة هي ما يصيب الناس من العافية والخير وان النار
ما يصيب الناس من خلاف ذلك وقالوا بالتناسخ وانهم لا يموتون ولكن
ترفع ارواحهم الى السماء وتوضع في اجساد غير تلك الاجساد واستحلوا الخمر
والزنا وسائر المحرمات ودانوا بترك الصلاة وقالت الفرقة
الثانية من الخطابية ان جعفر ابن محمد هو الله وانه ليس بالذي يرى
ولكنه تشبه للناس في صورة جعفر وزعموا ان كل ما حدث في قلوبهم
وحي وان كل مؤمن يوحى اليه وتأولوا قول الله تعالى واوحى ربك الى
النحل وقوله واذ اوحيت الى الحواريين وزعموا ان فيهم خيرا من جبريل
ومن ميكائيل ومن محمد وزعموا انه لا يموت منهم احد وان احدهم اذا
بلغت عبادته رفع الى الملكوت وادعوا معاينة موتاهم وانهم يرونهم
بكرة وعشية وقالت الفرقة الثالثة من الخطابية بتكذيب
هؤلاء في الموت وقالوا انهم يموتون ولا يزال منهم خلف في الارض
ايمة انبياء وعبدوا جعفرا كما عبد المتقدمون وزعموا انه ربهم وضربوا
خيمة في كناسة الكوفة ثم اجتمعوا يلبون بجعفر ويدعون الى عبادته
وهولا

وهؤلاء يسمون العميرية نسبوا الى عمير بن البيان العجلي وكان رئيسهم
وامر عمر بن هبيرة بعمير بن البيان فقتل وصلب في كناسة الكوفة وحبس
قوما من اصحابه وقالت الفرقة الرابعة من الخطابية
بالبراءة من هؤلاء وقالوا بربوبية جعفر وابطلوا النبوة والرسالة
وانما خالفوهم في البراءة من ابي الخطاب فقط لان جعفرا اظهر البراءة من ابي
الخطاب حين لبابه اصحابه في الطريق وهؤلاء يسمون المفضلية نسبوا
الى رئيس لهم كان صيرفيا يسمى المفضل قال ابو القاسم
البلخي وقد مال الى الايتمام بمحمد بن اسماعيل جماعة من الخطابية ايضا
ودخلوا في المباركية وقالت المغيرية ان الامام بعد ابي جعفر
محمد بن علي الباقر المغيرة بن سعيد العجلي وان ابا جعفر اوصى الى المغيرة فهم
يأتمون به الى ان يظهر المهدي والمهدي عندهم محمد بن عبد الله النفس
الزكية بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فلما اظهر المغيرة هذا القول
برئت منه الجعفرية وكان المغيرة بن سعيد يدعي انه نبي وانه يعلم اسم الله
الاكبر وان معبوده رجل من نور على راسه تاج من نور وله من الاعضاء مثل
ما للرجال وله جوف وقلب ينبع بالحكمة وان حروف ابجد على عدد اعضائه
والالف موضع قدمه لاعوجاجها وذكر الصاد فقال لو رايتم موضع الصاد
لرأيتم امرا عظيما يعرض لهم بالعورة وانه قد رآه وقال انه يحيي الموتى بالاسم
الاعظم وبلغ خالد بن عبد الله القسري خبره فقتله وصلبه واستمات المغيرية
بعد جابر الجعفي فمات جابر وادعى وصيته بكر الاعور الهجري القتات
واستاموه ثم عجموا منه على الكذب فلعنوه وانصرفوا الى عبد الله بن المغيرة
بن سعيد فنصبوه اماما فاكل عبد الله اموالهم وقالت المنصورية
ان الامام بعد محمد بن علي الباقر ابو منصور العجلي وان محمد بن علي اوصى الى ابي منصور
دون بني هاشم كما اوصى موسى الى يوشع بن نون دون ولده ودون ولد هارون
ثم ان الامر بعد ابي منصور يرجع الى ولد علي وقال ابو منصور ان الامر
مستودع وليس ان اضعها في غيري الى ان يظهر المهدي المنتظر وهو محمد بن عبد الله
النفس الزكية وقال ابو منصور ان آل محمد هم السماء وشيعتهم الارض
وانه هو الكسف الساقط من بني هاشم وقال في [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)